

شرح رياض الصالحين : الحديث (631) باب في بيان كثرة طرق

الخير // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما ابى قال النووي علينا وعليه رحمة الله العشرون عنه. قال - [00:00:00](#)
اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب
المسجد فقال نعم نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك - [00:00:24](#)
فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم. دياركم تكتب اثاركم في رواية ان لكل خطوة درجة رواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس
رضي الله عنه وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار - [00:00:46](#)
واثارهم خطاهم هذا الحديث من الاحاديث الجليلة التي تدل على حرص الصحابة على امتثال اوامر النبي صلى الله عليه وسلم فعلا
وتركا فهم استجابوا الى المحافظة على الصلاة في المساجد - [00:01:09](#)
وهم استجابوا لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يعروا المدينة فهذا من فضل الصحابة. ومعنى دياركم اي الزموا دياركم وابقوا
فيها. فهو منصوب على الاغراء واثاركم قضاكم الى المسجد لحضور الجمعة والجماعات - [00:01:30](#)
وتأمل هذه الآثار تكتب وايضا مما ينقل عن الانسان ويرى فيه فهذا من الآثار فانت ترى جارك وهو يكبرك سنا او يصغر منك سنا
او هو بمثلك تراه يحافظ على الصلاة - [00:01:51](#)
فانت سوف تتأثر به بلا شك. فيكون هذا ايضا من اثاره. نعم فهذا الحديث حديث جليل وفيه فوائد جليلة. اولا كثرة الاجر على كثرة
المشقة الى المساجد واجر المرء على قدر نصبه. طبعاً الانسان لا يبحث عن النصب حتى يقع في النصب لكنه حينما تحصل له النصب
في العبادة يؤجر - [00:02:07](#)
ثانيا احتساب الاجر سر العبودية وهو يحول العادات عبادات ويعظم اجر العمل القليل فالانسان يحتسب الاجر في ذهابه في اياهه في
خروجه من البيت وطريقته في دخوله الى البيت في ممره من الناس وهكذا يحتسب الانسان فاذا احتسب الانسان هذا من فقه
العبودية - [00:02:34](#)
والاحتساب هو سر العبودية وسبب لكسب الدرجات العالية ثانيا من الاداب احتساب كل خطوة باجرها مهما كانت هذه الخطوة
صغيرة بادراكنا لاننا ما دمنا نعمل فعل الخير فينبغي ان نحتسب - [00:03:00](#)
اجرها وان نحتسب ثوابها. فالانسان يحتسب الاجر ويعظم امر النية ويصبر ابتغاء وجه الله تعالى رابعا الحث على صلاة الجماعة في
المساجد حتى ولو لم تكن قريبا خامسا عظيم الحوار بين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فالحوار المقنع الهادي هو الذي يؤدي
الى النتائج - [00:03:22](#)
سادسا المؤمن اذا خرج من بيته يريد الصلاة في المسجد لم يحضر خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة فعلى الانسان
ان يبادر وان لا يفرط سابعا المؤمن في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه - [00:03:50](#)
فحينما يذهب وينتظر الصلاة ويجلس وحتى حينما يعود هذا كله بسبب الصلاة ولذلك الامام النووي قال فيه اثبات الثواب في
الخطي في الرجوع من الصلاة كما يثبت في الذهاب ويثاب الانسان في الذهاب - [00:04:09](#)

نعم ثامنا امتداد ثواب العمل الصالح فالمؤمن بذهابه الى المسجد واياه يكون قدوة لغيره. يأتي به الآخرون تاسعا اهتمام الصحابي
بصلاة الجماعة وتجشبههم المتاعب في سبيل الاجر والثواب في ذهابهم واياهم - [00:04:28](#)
هذا وبالله التوفيق صلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:04:51](#)